

التعليق على تفسير السعدي | سورة النساء (٣١١-٥٠١) | يوم ١٢/٤٤١

٧/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. على الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء. عندنا تفسير السعدي رحمة الله المسمى بتفسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان - 00:00:00

نقرأ في هذا التفسير ونلقي على ما يحتاج الى تعلق الآيات من سورة النساء رقم الآية عندك كم؟ مئة وخمسة مئة وخمسون اي 00:00:20 ولا تكن للخائنين خصيما. طيب بعدها؟ انا انزلنا اليك الكتاب الحق. ما قرأناه - 00:00:40

ايه ايه يعني بداية وان نزلنا طيب اية مية وخمسة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك هذه الآيات هي تتحدث عن قصة يتكلم عن المؤلف ما هي قصة باختصار؟ هو - 00:01:00

ذكر بعض المفسرين انها جاءت قافلة من الشام فيها طعام وفيها ارزاق وفيها ميرة فلما جاءت دخلت على المدينة قام رجل يقال له رفاعة بن زيد واشترى منهم طعاما ذهب الى بيته فكان يتبعه رجل - 00:01:20 يقال له طعمة ابن ابيلق. وكان من المنافقين. فلما رأه اتبعه انه دخل بيته سرقه بطريقه. فلما سرقه هذا الطعام وكان معه درع. والطعام صار له اثر في الارض وذهب الى بيته واوقد نارا فاستغرب الناس ان ان المدينة كانت وقت جوع ما في احد يوقد نار فلما رأوا قالوا اكيد عندهم - 00:01:40

فلما بدأ الناس يتذاربون بهذا الخبر جاء طعمه ومن معه من اهله واخذوا هذا الطعام والدرع وذهبوا به قيل رجل من اليهود اسمه زيد ابن السمين وقالوا ضع هذا عندك فقال زيد ابن السمين اليهودي قد انتبه - 00:01:50 فاشهد عليهم فوظعوا وظعوا عنده امانة فلما بدأوا يبحثون الرجل رفاعة ابن زيد يقول اين طعامي؟ واين الدرع؟ بدأ يسأل ابن ابن أخيه اسمه قنادة ابن النعمان هذا قنادة - 00:02:10

قال انا ابحث عنه بدأ يبحث فوجده جاءه الخبر انه عند بيت طعمها هؤلاء الابيرق عندهم طعام فسأل قالوا عندكم طعام ونحن سمعنا ان الاخبار عندكم طعام. قالوا ما عندنا. وانتم تتهمنا باننا سرّاق ونحن لم نسرق. والطعام ليس عندنا - 00:02:30 قال وينه طيب؟ قال الطعام عند اليهودي. والدلع عند اليهودي. لما صار بينهم نقاش ذهب اهل طعمة بن ابيرق الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فقالوا ان قنادة بن النعمان ورفاعة بن زيد قد اتهمنا بالسرقة ونحن - 00:02:50

لم نسرق ولم نحصن. فيا رسول الله انهم متهمون بهذا وبدأوا يحاولون ان الرسول يخاصم عنهم ويدافع عنهم. ولكن جاء الوحي بان احد يكشف هذا الامر وان والله عز وجل حمي نبيه ولو لوا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منه ان يضلوك - 00:03:10 فحماه وحفظ الله عز وجل نبيه ولم يجادل عنهم. وان كان قد هم لكته لم يجادل لان الله قال واستغفر الله. وقال لا لكنه هم بذلك. فلما ذهبوا لليهودي قال اليهودي هذا طعمه اعطاه نية. هو الذي اعطاني اياه وعندی شهود. فطعمه لما - 00:03:30

ما وقع في الامر وعرف ما عاد فيه مهر. وعن اليهودي اقام عليه الحجة انها عنده. ماذا صنع؟ فر في فرق ارتد واصلوا هو منافق. وفر من المدينة قال بعض المفسرين والله اعلم بعض المؤرخين انه دخل حائط نخل. فسقط عليه - 00:03:50 الجدار فمات. طيب نشوف كلام السعدي الان. السعدي يحاول ان يركز على قضية ماذا؟ الفوائد والاستنباطات. نعم. طيب بسم الله

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وال المسلمين اما بعد

قال تعالى - 00:04:10

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائين خصيما. واستغفر الله ان الله كان غفورا ولا تجادل عن
الذين يختارون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبین -

00:04:30

ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعلمون محيطا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة كم
من يكون عليهم وكيل؟ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمها. ومن يكسب اثما فانما يكسبه -

00:04:50

نفسى وكان الله علينا حكيمها. ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمى به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا. ولو لا فضل الله ورحمته
لهمت طائفة منهم ان يضلوه. وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك - 00:05:10

ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. يخبر تعالى انه انزل على عبده ورسوله الكتاب بالحق. اي محفوظا في انزاله من
الشياطين ان يتطرق اليه منهم باطل. بل نزل بالحق ومشتملا ايضا على الحق فاخاربه صدق واوامره ونواهيه عدل - 00:05:30

وتمت كلمة ربك صدقا وعدل. واخبر انه انزله ليحكم بين الناس. وفي الاية الاخرى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم
فيحتمل ان هذه الاية في الحكم بين الناس في مسائل النزاع والاختلاف. وتلك في تبيين جميع الدين واصوله وفروعه. ويحتمل ان

الآيتين - 00:05:50

بما معناهما واحد فيكون الحكم بين الناس هنا يشمل الحكم بينهم في الدماء والاعراض والاموال وسائر الحقوق وفي العقائد. وفي
جميع مسائل الاحكام قوله بما اراك الله اي لا بهواك. بل بما علمك الله والهمك كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي -

00:06:10

وفي هذا دليل على عصمته صلى الله عليه وسلم فيما يبلغ عن الله من جميع الاحكام وغيرها. وانه يشترط في الحاكم العلم والعدل
لقوله بما اراك الله ولم يقل بما رأيت. ورتب ايضا الحكم بين الناس على معرفة الكتاب. ولما امر الله بالحكم بين الناس - 00:06:30

للعدل والقسط نهاد عن الجور والظلم الذي هو ضد العدل فقال ولا تكن للخائين خصيما. اي لا تخاصم عمن عرفت خيانته مدع ما
ليس له او منكر حقا عليه سواء علم ذلك او ظنه. ففي هذا دليل على تحريم الخصومة في باطل والنيابة عن المبطل - 00:06:50

بالنيابة عن المبطل في الخصومات الدينية والحقوق الدنيوية. ويدل مفهوم الاية على جواز الدخول في نيابة الخصومة لمن لم يعرف
منه ظلم. مثل ما يسمى الان محاماة جائزة وهي وكالة حقيقة شرعية جائزة لكن ينبغي مثل ما هو - 00:07:10

هو واقع في القصة ينبغي للمحامي الا يحمي عن الباطل وعن الظلم. وانه لا يحمي الا عن شيء واضح ظاهر. اما اذا كان الامر
بغموض او فيه غير واضح لا يجوز له قد يقع في الظلم. نعم واصل. او بعضهم حتى يكون متيقنا ان يعرف يصير على باطل -

00:07:30

يدافع عنه لانه له مصلحة له نسبة مالية ايه. اي نعم هذا هو. وهذا لا يجوز حرام. لكن اموال الناس بالباطل. نعم. واستغفر الله مما
صدر منك ان صدر ان الله كان غفورا رحيمها. ان يغفر الذنب العظيم لمن استغفره وتاب اليه وانام. ويوفقه للعمل الصالح بعد -

00:07:50

الموجب لثوابه وزوال عقابه. هذى استنبط منها بعض اهل العلم ان للقاضي اذا قضى في اي قضية ان يستظهر اي قضية يقضى فيها
القاضي ينبغي له بعد ما يقضى ان يكثر من الاستغفار. لانه ما يدرى هل حكم حكما دقيقا او فيه نقص عنده - 00:08:10

المصلحي اذا صلى يستغفر لانه عنده خلل. نعم. طيب. ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم الاختيار والخيانة بمعنى الجناية والظلم
والاثم. وهذا يشمل النهي عن المجادلة عن اذنب وتوجه عليه. وتوجه عليه عقوبة من حد - 00:08:30

توجه عليه عقوبة من حد او تعزير. فانه لا يجادل عنه بدفع ما صدر منه من الخيانة. او بدفع ما ترتب على ذلك من العقوبة الشرعية.

ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. اي كثير الخيانة والاثم. واذا انتفى الحب. يعني يعني الشفاعة. الشفاعة لاهل الباطل - 00:08:50
لا يجوز تشفع الواحد عنده باطل وكذا مثل ما حصل في قصة المخزومية لما قالوا من يشفع فقالوا اسامه في حد من حدود الله فلا تجادل ولا تشفع ولا ولا تتوسط في امور مثل ما ذكر الله قال يختانون انفسهم يخونون - 00:09:10

انفسهم. نعم. واذا انتفى الحب ثبت رده وهو البغض. وهذا في التعليل للنبي المتقدم. ثم ذكر عن هؤلاء الخائنين انهم من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. وهذا من ضعف الایمان ونقصان اليقين. ان تكون مخافة الخلق عندهم اعظم - 00:09:30

من مخافة الله فيحرصون بالطرق المباحة والمحرمة على عدم الفضيحة عند الناس. وهم مع ذلك قد بارزوا الله بالعظائم. ولم يبالوا بنظره اطلاعه عليهم وهو معهم بالعلم في جميع احوالهم. خصوصا في حال تبييتهم ما لا يرضي من القول من تبرئة الجاني ورمي البريء بالجناية - 00:09:50

السعي في ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم ليفعل ما ميتوه. فقد جمعوا بين عدة جنایات ولم يراقبوا رب الارض والسماءات المطلع على سرائهم وضمائهم. ولهذا توعدهم تعالى بقوله وكان الله بما يعلمون محيطا. اي قد احاط بذلك علما. ومع هذا لم يعاجله 00:10:10

من عقوبة بل استأنى بهم وعرض عليهم التوبة وحذرهم من الاصرار على ذنوبهم الموجب للعقوبة البليغة. شف هذه الاية عجيبة سبحان الله العظيم يعني يعني المفترض كل واحد يعني حتى المفسرون يعني تطبيق الآيات على الواقع من اهم شيء يعني كيف - 00:10:30

قضائية واقعية سواء في مجال العبادة والطاعة والمسار عليه او في في جانب المعاصي والواقع فيها تجد الان كثير من يقع في المعاصي. هذه الاية حقيقة يعني مهمة جدا في التربية وفي تطبيقها الواقع. يستخفون من الله يستخفون من - 00:10:50
الناس ويستخفون من الله. الان تجد كثير منهم مع مع هذه الاجهزة الحديثة ينظر الى المحرمات. ويمكن لو يجي احد يشاهده او احد خاف منه. والله عز وجل مطلع. يعني كيف يعني كيف تقدم نفسك على مثل هذا الامر؟ حتى لو خرجم بنفسك - 00:11:10
اذا خلوت بنفسك تذكر ان الله مطلع عليك وان الله معك وان الله محيط بك. فتجد كثير من ممن يعني يقع او يعني يواجه بعض الواقع الاباحية وكذا ثم يعني يتمادي بها. فقبل ان تتمادي بها اول شيء شف ضررها عليك وعلى دينك - 00:11:30

اعلم ان الله عز وجل مطلع عليك. وان الله يراقبك. لا يخفى عليه شيء. ولو ولو ان الامر كشف امام الناس لاستخفت انت من الناس حاولت انك تخفي امرك. والله عز وجل مطلع عليك. هذى يعني تحتاج منا حقيقة في تربية تربية انسانا على الطاعة وعلى - 00:11:50

الخوف من الله عز وجل على عدم الواقع في المعاصي. نعم. ها انتم هؤلاء عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة امن يكون عليهم وكيلنا. اي هبكم جادلتم عنهم في هذه الحياة الدنيا - 00:12:10
ودفع ودفع عنهم جدالكم بعض ما تحدرون من العار والفضيحة عند الخلق. فماذا يعني عنهم وينفعهم؟ ومن يجادل الله عنهم يوم القيمة حين عليهم الحجة وتشهد عليهم السننهم وابدتهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يو匪هم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين - 00:12:30

فمن يجادل عنهم من فمن يجادل عنهم من يعلم من يعلم السر واخفى ومن اقام عليهم من الشهود ما لا يمكن معه الانكار في هذه الآية ارشاد الى المقابلة بينما يتوجه من مصالح الدنيا المترتبة على ترك اوامر الله او فعل مناهيه. وبينما يفوت من ثواب - 00:12:50
او يحصل من عقوباتها. فيقول من امرته نفسه بترك امر الله ها انت تركت امره كسلا وتفريطا. فما النفع الذي انتفعت به وماذا فاتك من ثواب الآخرة؟ وماذا ترتب على هذا الترك من الشقاء والحرمان والخيبة والخسران؟ وكذلك اذا دعته نفسه الى ما تشتهي من - 00:13:10

المحرمة قال لها هبكي فعلت ما اشتتهي. هذا كلام الشيخ جميل. اي والله. تطبيق. نعم. فقال قال لها هبكي فعلت ما اشتتهي فان

كي معناها يعني فرضنا او سلمنا لك. نعم. ابكي فعلتي ما اشتاهيتي فان لذته تتطوي ويعقبها من الهموم - 00:13:30
الهموم والحسرات وفوات الثواب وحصول العقاب. ما بعضه يكفي العاقل في الاحجام عنها. وهذا من اعظم ما ينفع العبد تدبره وهو -
خاصة العقل الحقيقي بخلاف الذي يدعي العقل وليس كذلك فانه بجهله وظلمه يؤثر اللذة الحاضرة والراحة الراهنة ولو ترتب عليها -

00:13:50

ما ترتب والله المستعان. نشوف الاية الحين. ها انتم جاهلة ومن يجادل الله؟ هذه ايضا رسالة لكل من يجادل عن ظالم. او يقف عن او
يقف مع واحد يعني يأكل اموال الناس او يأكل الحرام تجادل عن عن هذا الظالم بهذه الاية - 00:14:10

تكفيه يعني ان رسالة له. نعم. ثم قال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمه اي من تجرأ على
المعاصي واقتحم على الاثم ثم استغفر الله استغفارا تاما. يستلزم الاقرار بالذنب والنند عليه والاقلال. والعزم على الا يعود -

00:14:30

فهذا قد وعده من لا يخلف الميعاد بالمغفرة والرحمة. فيغفر له ما صدر منه من الذنب ويزيل عنه ما ترتب عليه من النقص والعيب.
ويعيد اليه ما تقدم من الاعمال الصالحة ويوفقه بما يستقبله من عمره. ولا يجعل ذنبه ولا يجعل ذنبه حائلًا عن توفيقه. لانه قد غفر -

00:14:50

واذا غفره غفر ما يترتب عليه. واعلم ان عمل السوء عند الاطلاق يشمل سائر المعاصي الصغيرة والكبيرة. وسمي سوءا لكونه يسوء
عامله كونه يسوء عامله بعقوبته. ولكونه في نفسه سيئا غير حسن. وكذلك ظلم النفس عند الاطلاق يشمل ظلمها بالشرك فما دونه -

00:15:10

ولكن ولكن عند اقتران احدهما بالآخر قد يفسر كل واحد منهما بما يناسبه. فيفسر عمل السوء هنا بالظلم الذي يسوء الناس. وهو
ظلمهم في دمائهم واموالهم واعراضهم. ويفسر ظلم النفس بالظلم والمعاصي التي بين الله وبين عبده. وسمي ظلم النفس ظلما. لان
نفس - 00:15:30

ليست ملكا له يتصرف فيها بما يشاء. وانما هي ملك لله تعالى. قد جعلها امانة عند العبد. وامرها ان يقيمهها على طريق العدل بالزامها
للصراط المستقيم علما وعملا. فيسعى في تعليمها ما امر به. ويسعى في العمل بما يجب. فسعيه في غير هذا الطريق ظلم لنفسه -

00:15:50

خيانة وعدول بها عن العدل الذي يضله الجور والظلم. ثم قال ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه هذا يشمل كل ما يؤثر كل ما
يؤثر من صغير وكبير. فمن كسب سيئة فان عقوبتها الدنيوية والاخروية فان عقوبتها الدنيوية - 00:16:10

والاخروية على نفسه لا تتعداها الى غيرها. كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر. لكن اذا ظهرت السينات فلم تنكر عمت عقوبتها
وشمل اثما فلا تخرج ايضا على عن حكم هذه الاية الكريمة لان من ترك الانكار الواجب فقد كسب سيئة. وفي - 00:16:30

هذا بيان عدل الله وحكمته انه لا يعاقب احدا بذنب احد. ولا يعاقب احدا اكثرا من العقوبة الناشئة عن ذنبه. ولهذا قال وكان الله عليما
حكيمة اي له العلم الكامل والحكمة التامة. ومن علمه وحكمته انه يعلم الذنب وما صدر منه. والسبب الداعي ل فعله. والعقوبة المترتبة -

00:16:50

على فعله ويعدول بها عن العدل الذي يضله الجور والظلم. وان صدر منه الذنب بغلبة دواعي نفسه الامارة بالسوء مع انابته الى ربه في كثير من اوقاته انه
سيغفر له ويوفقه للتوبة. وان صدر منه بتجربة على المحارم استخفافا بنظر ربه. وتهاننا بعقابه. فان هذا بعيد - 00:17:10
المغفرة يعيد من التوفيق للتوبة. ثم قال ومن يكسب خطيئة اي ذنبا كبيرا او اثما ما دون ذلك. ثم يرمي به اي يتهم بذنبه بريئا من
ذلك الذنب وان كان مذنبا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا. اي فقد حمل فوق ظهره بهتان البريء واثما ظاهرا بينا - 00:17:30
وهذا يدل على ان ذلك من كبائر الذنوب وموبقاتها. فانه قد جمع عدة مفاسد. كسب الخطيئة والاثم. كسب الخطيئة والاثم. ثم رمي ثم
رمي من لم يفعلها ثم الكذب الشنيع بتبرئة نفسه واتهام البريء. ثم ما يترتب على ذلك من العقوبة الدنيوية - 00:17:50
اندفعوا عن وجوبه وتقام على من لا يستحقها. ثم ما يترتب على ذلك ايضا من كلام الناس في البريء الى غير ذلك من المفاسد

التي نسأل الله العافية منها ومن كل شر. ثم ذكر بارك الله فيك. يعني شف قصة واقعية يسمى النبي يعني حادثة واظحة. يعني

00:18:10 - شخص صرخ مال وكذا لكن -

شوفوا كيف الايات والتوجيهات القرآنية والاعجب من ذلك يعني والعجيب ايضا سبحان الله العظيم من استنباطات الشيخ للآيات استنباطات دقيقة شف يقول يعني شف التركيز على على على الذنوب والمعاصي يقول من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر -

00:18:30

لا يجد الله غفورا. مهما عمل الانسان من سوء او ظلم نفسه. قال وش الفرق بين يعمل السوء ويظلم نفسه؟ قال اصلا الانسان يعمل السوء سوء هذا السوء يخص نفسه يخص يعني يخصه هو يعني معصية تكون راجعة اليه او متعددي على غيره يعني - 00:18:50 من يسرق ماله مثلا زين هذا تعدي او مثلا يرتكب امرا محظما خاصا بنفسه يترك الصلاة هذا ترك الصلاة مثلا او ترك الزكاة هذا شيء بينه وبين الله. وهناك ما بينه وبين الخلق. طيب. يقول هذا الاصل السوء يشمل ذا. او ظلم النفس ايضا الشنتين لكن - 00:19:10 اذا اجتمعت اذا اجتمعت تعطي معنيين ما هما المعنيان؟ قال سوء التعدي على الاخرين وظلم النفس تعدي على نفسه هو اذا قتل غيره هذا يسمى السوء. اذا قتل نفسه بارتكاب المحرمات. الانسان من ظلم نفسه. طيب هذي - 00:19:30

لفتة جميلة من الشيخ. طيب اللفتة الثانية يقول من يكتسي ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. يقول شئون المعصية عليك انت. شئون المعصية عليك انت لكن اذا استمرت المعاصي كل واحد عنده معصية وعنه معصية وعنه معصية وانتشرت عم العقاب عليهم. العقاب يعم على الجميع. لكن - 00:19:50

في بدايته المعصية على صاحبها. فمن يعمل سوءا يعني اثره على صاحبه. اثره على صاحبه طيب هذي يعني لفتات جميلة مع انه كتاب يعني شوف مختصر الا ان فيه قيل فتاة انا عندي الان في بعض طالبات - 00:20:10

ماجستير درسوا عندي قاموا الان بمشروع استنباطات السعودية. يمشون عليه الان من اول القرآن يرسلون يعني يأخذون الرأي فيها هل هي استنباط او غير استنباط واعطائهم الرأي. فيرسلون لي على البريد كل فترة يرسلون لي مجموعة - 00:20:30 مشيوا من اول قرآن الى الان يعني الى اخره بيمشون باذن الله. ومن شئون مثل هذه الاشياء يأخذون استنباطات بس ما لهم دخل في التفسير ولا اي يأتون يضعون الاية استنباط الشيخ تحتها. مثلا ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. زين؟ فيه دلالة على اي شيء - 00:20:50

على ان المعصية تضر صاحبها. وان الشئون على صاحبها. وان اثرها على صاحبها. الا اذا عمت فانها تعم الجميع. يجون عليها مو يمشون بس استنباطات جميلة حقيقة الشيخ السعدي له عنده استنباطات عظيمة طيب شف واصل ثم - 00:21:10

ذكر منته على رسوله بحفظه وعصمه من اراد ان يضل ف قال ولو فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك ان هذه الايات الكرييمات قد ذكر المفسرون ان سبب نزولها ان اهل بيت سرقوا في المدينة. فلما اطلع فلما اطلع على سرقتهم - 00:21:30 اخاف من مما اطلع على سرقتهم خافوا الفضيحة واخذوا سرقتهم فرمواها ببيت من هو بريء من ذلك واستعان السارق بقومه ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يبرئ صاحبهم على رؤوس الناس. وقالوا انه لم يسرق وانما الذي سرق من وجدت السرقة ببيته وهو البريء - 00:21:50

فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرأ صاحبهم فانزل الله هذه الايات تذكيرا وتبينا لتلك الواقعة وتحذيرا للرسول صلى الله عليه وسلم من المخاصمة عن الخائنين فان المخاصمة عن المبطل من الضلال فان الضلال نوعان ضلال في العلم وهو الجهل بالحق وضلال في العمل وهو - 00:22:10

فحفظ الله رسوله عن هذا النوع من الضلال كما حفظه عن الضلال في الاعمال. واحذر ان كيدهم ومكرهم يعود على انفسهم كحالة كل كل ما كر ف قال وما يضلون الا انفسهم لكون ذلك المكر وذلك التحيل لم يحصل لهم فيه مقصودهم ولم يحصل لهم الا - 00:22:30 الخيبة والحرمان والاثم والخسران. وهذه نعمة كبيرة على رسوله صلى الله عليه وسلم. يتضمن النعمة بالعمل. وهو التوفيق لفعل ما والعصمة له عن كل محرم. ثم ذكر نعمته عليه بالعلم فقال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. اي انزل عليك هذا القرآن العظيم والذكر -

الحكيم الذي فيه تبيان كل شيء وعلم الاولين والآخرين. والحكمة اما السنة التي قد قال فيها بعض السلف ان السنة تنزل عليه كما واما معرفة اسرار الشريعة الزائدة على معرفة احكامها وتنزيل الاشياء منازلها وترتيب كل شيء بحسبه - [00:23:10](#)
 علمك ما لم تكن تعلم وهذا يشمل جميع ما علمه الله تعالى فانه صلى الله عليه وسلم كما وصفه الله قبل النبوة بقوله ما كنت تدرى الكتاب ولا الايمان ووجدك ضالا فهدي ثم لم ينزل يوحى الله اليه ويعلمه ويكمله حتى ارتقى مقاما من العلم يتغذر وصوله -

[00:23:30](#)

الاولين والآخرين فكان اعلم الخلق على الاطلاق. واجمعهم بصفات الكمال وакملهم فيها. ولهذا قال وكان فضل الله عليك عظيما فضله على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. اعظم من فضله على كل مخلوق. واجناس الفضل الذي قد فضل الله به لا يمكن استقصاؤها ولا - [00:23:50](#)

تيسر احصاؤها. بارك الله فيك يعني شف شيخ ذكر القصة ان هناك سارق وحصل كذا وانه القبيت السرقة عند بريمه. ذكر المتنى اخر شبيه لانهم الشيخ ما يقصد يعني يقول القرآن لم ينزل على ان ان يذكر لنا حوادث الناس. ما لنا علاقة بحوادث الناس - [00:24:10](#)
 صح انها تبين واسباب النزول تكشف لكن ينبغي التركيز على دلالات القرآن وعلى ما تدل عليه شف جاء اتنى بالكلام بطاقة الذرات واحكام ثم في الاخير اعطاك حتى يربطك بالواقع واقع نزول الایات انها نزلت في شخص كذا وكذا - [00:24:30](#)
 حتى ما يسمى الاشخاص طعمة بن ابيرق ولا زيد بن سمين اليهودي او كذا ما لنا علاقة احنا في الاسماء هنا علاقة انها قصة وقعت في زمي ما النبي صلى الله عليه وسلم حصل كذا وكذا وكذا. لكن حتى القصة ما تهمني يقول الا انها توضح فقط. ها؟ خلاصة. ايه الخلاصة ان - [00:24:50](#)

هذا القصة فيها دروس وعبر والقرآن جاء يوجه الناس. وانها عبرة لكل في كل زمان. هذا المقصود. طيب بارك الله فيك نقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم جزاك الله خير. جزاك الله خير ايش معناه يعني فرضنا على - [00:25:10](#)
 يعني لو فرضنا انه حصل كذا هب انه حصل هب ان حصل كذا وكذا يعني لو سلمنا له وعليكم السلام في امان الله. حياك الله. بارك الله فيك. هب ان ابانا كان حمارا. ايوه مثلها - [00:25:30](#)
 هذى في المشركة. ايه - [00:25:50](#)